Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

به ، وهذا عيب عندهم ، لأن خير الشعر ما لم يحتج بيت منه إلى بيت آخر ، وخير الابيات ما استغنى بعض اجزائه ببعض الى وصوله الى القافية » (١)

وأشار كثيراً الى الشعر الموضوع نقلا عن غيره ، وردَّ على بعضهم كالاصمعي الذي قال : « تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة وكان يكابر ، واما جرير فما علمته سرق إلاَّ نصف بيت ، » ، قال المرزباني : « وهذا تحامل شديد من الاصمعي وتقوّل على الفرزدق لهجائه باهلة ، ولسنا نشك ان الفرزدق قد أغار على بعض الشعراء في أبيات معروفة ، فأما ان نطلق ان تسعة أعشار شعره سرقة فهذا محال ، وعلى أنَّ جريراً قد سرق كثيراً من معاني الفرزدق » (٢)

ومن ذلك تعليقه على قصيدة البحتري في هجاء المستعين التي يقول فيها :

أعاذلتي على أسماء ظلمـــــا واجراء الدموعِ لها الغـــزارِ
متى عـاودتني فيها بلـــــومٍ فبت ضجيعَـــه للمستعـــارِ

قال : « وهذه الابيات من أقبح الهجاء وأضعفه لفظا واسمجه معنى ولا سيما بيت (البواري) وهي ايضا خارجة عن طريقة هجاء الخلفاء والملوك المألوفة وهي بهجاء سفلة الناس ورعاعهم أشبه مع ما جمعت من سخافة اللفظ وهلهلة النسج والبعد عن الصواب » (٣) ثم ذكر هجاءه للمنتصر والمستعين والوزراء ورؤساء القواد بعد ان مدحهم وأخذ جوائزهم ، وأشار الى مدائحه التي كان يغيّر الاسماء فيها ليقولها في آخرين مع سعة ذرعه بقول الشعر واقتداره على التوسع ، ثم قال ينفي التحامل عن نفسه : « ولم اذكر حاله في ذلك على طريق التحامل مع اعتقادي فضله وتقديمه ، ولكنني أحببت أن ابيّن أمره لمن لعله انسترعنه » (٤)

ومنها اشاراته الى سرقات الشعراء ووقوفه على الابيات المسروقة كما فعل

(١) الموشح ص ٣٥ .
(٢) الموشح ص ١٦٨ .
(٣) الموشح ص ٥١٤ .
(٤) الموشح ص ٥١٥ .